عالمي، محطة2، 2022، يوهان فولفغانغ فون غوته (1749- 1832) د.راتب سكر

المحطات المطلوبة في امتحانات هذا الفصل الأول 2022-2023 تسع محطات فقط، والباقي محذوف... المحطات التسع المطلوبة هي: 1، شاتوبريان. 2، غوته. 3، هوغو. 4، بلزاك. 5، شيلر. 6، تشارلز ديكنز، 7، نيرودا. 8، ماركيز. (قيد النشر).9، شروط الآداب العالمية. (قيد النشر). ... تعتمد المحاضرات المنشورة في هذه المجموعة و على موقع الجامعة هذا العام حاملة التاريخ 22 أو 2022، وغيرها يهمل .... وهي محطات العام الماضي بعد حذف وتعديل...

Johann Wolfgang von Goetheمسرحيتا "إجمونت" و"إيفجينيا" ورواية "آلام فرتر."

أولا، من سيرة غوته:

1، ولادته :ولد في فرانكفورت في ألمانيا.

2، دراسة الحقوق :عندما بلغ السادسة عشرة، قام والده بإلحاقه بكلية الحقوق في جامعة لايبزغ {معاهد علمية تخرج فيها عدد من أساتذة جامعة حماة}، ولم تكن ميول غوته تتوافق كثيراً مع دراسة الحقوق، فلم يحقق الكثير من النجاح، لقد كان الأدب عشقه الأول، وعلى الرغم من ذلك أكمل دراسته فيها.]أمثلة دراسة الحقوق في حيوات مثقفين كثيرين: توفيق الحكيم، صلاح جاهين.[

ثانيا، أثر صلاته بمثقفي زمنه وصداقاته معهم في تقدير أدبه محليا وعالميا:

1، "كارل أوغست" دوق فايمار :عندما بلغ الخامسة والعشرين في عام 1774 تعرف غوته على "كارل أوغست" دوق مقاطعة - فايمار – المهتم بتشجيع الثقافات وأصحابها، وتقابلا مرة أخرى في فرانكفورت، فدعاه ثانية لزيارة فيمار، ولبى غوته الدعوة وذهب إليها عام 1775، فدعاه للإقامة فيها، وقد توطدت علاقة كل من الدوق وغوته فأصبحا صديقين حميمين، وقام بتعيينه في أحد المناصب الإدارية، على الرغم من كون فايمار دوقية صغيرة فقيرة ومعظم أهلها من الفلاحين، إلا أنها كانت مقصدا لرجال الفن والأدب والعلم.

2،الدوقة أماليا والدة دوق فايمار :شجع غوته على البقاء في فايمار الدوقة أماليا والدة الدوق، إذ كانت من المهتمين بالأدب والموسيقى، فرحبت بغوته واستضافته، وكان قصر الدوق مركزاً أدبياً يلتقي فيه كثيرون من العلماء والأدباء والشعراء {نتذكر بلاط كل من سيف الدولة، وأبي الفداء}... عُيّن غوته راعياً ومديراً لمكتبة الدوقة أماليا، واستمر في وظيفته منذ إقامته في فايمار {1775- 1832} حتى وفاته.ومنذ عام 1791 تولى غوته إدارة مسرح البلاط في فايمار]أمثلة المدن والمناطق وحكامها في حيوات مثقفين كثيرين: ابن نباتة المصري (1287-1366) والمقري الفيومي (ت 770هـ\1291- 1368م) صاحب المصباح المنير، في حماة.[

3، غوته وشيلر:الشاعر الألماني والكاتب المسرحي الكبير فريدريش شيلر(1759- 1805(، من الشخصيات التي أثرت في حياة غوته (1749-1832). شيلر كان يصغره بعشْر سنوات، وارتبط معه بصداقة قوية، ترفَّعَ كل منهما بها على المنافسات والأحقاد التي قد تنشأ بين الشعراء والأدباء الكبار والصغار، وعلى الرغم من محاولات بعضهم للإيقاع بينهما إلا أن هذا لم يحدث، وظلَّ الاثنان في علاقة وطيدة حتى جاءت وفاة "شيلر" عام1805 م، فنعاه غوته وكتب إلى أحد أصدقائه يقول: "إنني قد فقدت نصف حياتي"، وهي الجملة التي تعبر عن المكانة التي كان يحتلها شيلر في حياة غوته، كما قال شيلر إن صداقته لغوته أهم حدث في حياته {أمثلة الأدباء الأصدقاء في حيوات مثقفين كثيرين.{

تقابلا عام 1794 وشعرا بتفاهم عميق الرؤى، وتعاونا في إصدار صحيفة "دي هورن" الأدبية بين عامي 1795-1797 التي استقطبت أدباء بارزين. وكتبا قصائد مشتركة انتقدا فيها عددا من أدباء زمنهما، مما عمّق انعزالهما.

1799عمل شيلر مع غوته في مسرح البلاط في فايمار.

كتب د.عبد الرحمن بدوي يقول: "انعقدت بينهما أواصر صداقة متينة، وتعاونا في بعض الإنتاج الأدبي المشترك، وإن اختلف مزاج كل منهما، ففي شيلر حماسة للمثل العليا، وفي جيته رصانة وإحساس عميق بالواقع، وجيته ظفر بالجاه والسلطان في حياته الدنيا، أما شيلر فلم ينعم بواحد منهما، وإن كان هذا لم يؤثر في مكانته الأدبية، وليس من العدل أن نقارن بين إنتاج كل منهما، لأن جيته عاش ثلاثا وثمانين سنة، بينما عاجل الموت شيلر وهو في السادسة والأربعين". وكان د.بدوي قد كتب هذا في مقدمته لمسرحية شيلر "اللصوص" التي ترجمها إلى العربية، كما ترجم كثيرا من أعمال شيلر وغوته وغيرهما، من الألمانية التي تعمق في دراساته أدبها مباشرة.

4، غوته ونابليون :قام الفرنسيون بقيادة نابليون (1769- 1821م) باحتلال ألمانيا في سنة 1808، وقد كان هناك لقاء بين كل من غوته ونابليون في مدينة إيرفورت، وقد ترك غوته أثراً طيباً في نابليون الذي أبدى إعجابه الشديد بشخصيته، وناقشه في روايته "آلام فرتر"، وقال عنه عقب انصرافه "هذا إنسان"، وتعاطف غوته مع نابوليون... صار هذا اللقاء موضوعا لمقالات ودراسات كثيرة، حتى صدر في ألمانيا عام 2008 كتاب غوستاف سايبت "غوته ونابوليون"، وأعيدت طباعته خمس مرات في سنوات قليلة...]أمثلة القادة في حيوات مثقفين وكتاب وفنانين كثيرين.[

5، غوته وبيتهوفن :التقى غوته الموسيقار الكبير بيتهوفن (1770- 1827) عام 1810، وتعززت بينهما أواصر المودة والتفاهم { المتنبي: يُحِبّ العَاقِلُونَ على التّصَافي \ وَحُبّ الجَاهِلِينَ على الوَسَامِ}... طلب غوته من الموسيقي الألماني بيتهوفن تأليف موسيقا خاصة لمسرحيته إجمونت، فاستجاب بيتهوفن لطلبه وأتم العمل عام1812. وقد أسهم عمل بيتهوفن في نشر هذه المسرحية في ألمانيا وخارجها.

ثالثا، أثر الأسفار والثقافات الأجنبية في أدبه وتعزيز مكانته وانتشاره:

1، غوته في إيطاليا :تابع في نشأته الثقافات الأوربية، ولاسيما الفرنسية، عبر سبل متنوعة، وفي نشأته اصطحبه والده في رحلة إلى فرنسا، وسافر وهو في السابعة والثلاثين "عام 1786 إلى إيطاليا: روما، ونابولي وصقلية، وعاد عام 1788 إلى فايمار، وألف كتابه "رحلة إلى إيطاليا"" . وقد نشر هذا الكتاب عام 1829.

مكث في إيطاليا أكثر من عام ونصف، وكانت هذه الرحلة فترة راحة واستجمام لغوته الذي انبهر بسحر إيطاليا وجمالها، فتعمق في دراسة حضارتها واستلهامها، وقام بإبداع عدد من أجود وأفضل رواياته المسرحية مثل "افيجينيا، وايجمونت، وناسو"، وقد عدّ غوته رحلته لإيطاليا أفضل شيء حدث له في حياته]أمثلة الرحلات في حيوات مثقفين كثيرين: أبو تمام في همذان، والمتنبي في مصر وفارس.[

2، غوته والثقافة العربية :عكف غوته على دراسة اللغة العربية، وما وصله من كتب إسلامية، وعربية، بلغتها أو مترجمة، دراسة متعمقة، وأطلع على الشعر العربي وتأثر بعدد من أعلامه مثل أبي الطيب المتنبي، وقام بإدراج بعض من ملامح أشعاره في روايته "فاوست".]أمثلة متكررة لد مثقفين كثيرين منهم هوغو[. وفي مؤلفه الشعري "الديوان الشرقي الغربي" مؤثرات إسلامية وعربية واسعة وعميقة.

رابعا، أثر تنوع عطائه في تعزيز انتشار أدبه محليا وعالميا :ترك إرثاً أدبياً وثقافياً ضخماً للمكتبة الألمانية والعالمية، وكان له بالغ الأثر في الحياة الشعرية والأدبية والفلسفية في بلاده وخارجها. تنوع أدب غوته بين الرواية والمسرحية والشعر، فضلا عن الكتابة في النقد الأدبي، نظرية الأدب.

خامسا، مسرحية غوته "إجمونت" (1788):(

1، مصادر هذه المسرحية :استلهم غوته هذه المسرحية من تاريخ حروب التحرير الهولندية في مواجهة إسبانيا في القرن السادس عشر، وإجمونت شخصية هولندية تاريخية تعود إلى زمن تلك الحروب.

لم يلتزم غوته في كتابة المسرحية بدقة الحقائق التاريخية وتفاصيل الصراع بين هولندا وإسبانيا. وفي بنائها الفني نجد الشعر والنثر يتواكبان في تنويع بنائها.

2، الموضوع والشخصيات:

إجمونت:يظهر في المسرحية بطلا واثقا من نفسه، لا يعبأ بالهموم، وجديرا بالثقة، ويؤمن بحظه السعيد وحسن مسار قَدَرِه.

أورانين:صديقه الذكي حاولَ إقناعه بأن الخطر الإسباني يهدد هولندا، وأن إسبانيا أرسلت الدوق "ألبا" لتنفيذ مآربها...

كليريشن:حبيبته حاولت إقناعه أيضا بأن الخطر الإسباني يهدد هولندا، وأن إسبانيا أرسلت الدوق "ألبا" إلى هولندا، لتنفيذ مآربها...

يحدث ما حذر منه صديقه وحبيبته، وتحدث الهزيمة الهولندية أمام انتصار الدوق "ألبا"، فتتناول الحبيبة كليرشين السم، ويحكم على إجمونت بالإعدام، وقبل إعدامه يعبر عن نصر من نوع خاص، فقد جعل ابن الدوق "ألبا" يتأثر بعدالة أفكاره ويؤمن بها... وينشد قبل إعدامه:

"كان هناك وقت، كنت أفرح فيه، كل يوم أقوم بواجبي كما يمليه علي ضميري... أنا لن أحيا بعد الآن، ولكنني عشت، فعش أنت أيضا، يا صديقي، عش بحب للحياة، واستمتاع بها، ولا تخش الموت.[1]"

التقى غوته الموسيقار الكبير بيتهوفن (1770- 1827) عام 1810، وتعززت بينهما أواصر المودة والتفاهم { المتنبي: يُحِبّ العَاقِلُونَ على التّصَافي \ وَحُبّ الجَاهِلِينَ على الوَسَامِ}... طلب غوته من الموسيقي الألماني بيتهوفن تأليف موسيقا خاصة لهذه المسرحية، فاستجاب بيتهوفن لطلبه وأتم العمل عام1812. وقد أسهم عمل بيتهوفن في نشر هذه المسرحية في ألمانيا وخارجها.

ترجمت مسرحية إجمونت إلى العربية وصدرت في القاهرة عام 1946، ضمن منشورات دار النهضة المصرية، مع مسرحية غوته "إيفجينيا في تاورس" في كتاب واحد. ثم ترجمت مرات عدة متنوعة.

سادسا، مسرحية غوته ""إيفجينيا" في تاورس:"

نشر غوته هذه المسرحية بعد عودته من إيطاليا عام 1788، معززا انفتاحه على الثقافات الأوربية القديمة، فهو في فيها، يستلهم مسرحيات يوريبيدس (480-406 ق.م) الإغريقي، مثل مسرحيته "إيفجينيا في تاورس" التي كان يوريبيدس قد استلهم في كتابتها مسرحيات سلفه أسخيلوس (525- 455ق.م) ومنها: ثلاثية «أورست» التي تضمّ «أغاممنون»، و"حاملات القرابين"، و"الصافحات". وإسخيلوس هو مبدع نوع جديد من العرض المسرحي نسج على منواله الكثيرون من المسرحيين بعده..

مسرحية غوته ""إيفجينيا" في تاورس"، عرضت بصيغتها النثرية على مسرح فايمار عام 1789.

إيفجينيا: ابتعدت مرغمة عن قومها، وعاشتْ في جزيرة بعيدة غريبة في مجتمع جديد بينه وبين قومها عداوات، وغدت هذه الغريبة كاهنة في الجزيرة البعيدة...

تتعرف ذات يوم على هوية غريبين حلّا في الجزيرة، فتدرك أنهما أخوها "أورست" وصاحبه "بيلادس". وينشأ في داخلها الصراع بين حنينها إلى موطنها البعيد، والخضوع لقانون حاكم الجزيرة تاوس الذي يحكم على كل غريب يحل في هذه الجزيرة بالموت...

يقترح بيلادس على أورست وأخته الخداع والهرب، وترى إيفجينيا مواجهة الموقف، فيقدر الملك تاوس موقفها الإنساني ويسمح لها بالعودة إلى بلادها...

ترجمت مسرحية "إيفجينيا في تاورس" إلى العربية وصدرت في القاهرة عام 1946، ضمن منشورات دار النهضة المصرية، مع مسرحية غوته "إجمونت" في كتاب واحد. ثم ترجمت ترجمات عدة.

سابعا، رواية "آلام فرتر" (1873)... لغوته...

أ، مكونات البناء الفني السردي للرواية:

أ1، الزمن الروائي:

-**الزمن الاجتماعي الخارجي للرواية** :صدرت عام (1873.(

-**الزمن الفني الداخلي للرواية:**

1، **الزمن الفني الداخلي الرئيس** :يمتد نحو سنة ونصف، من مطلع شهر أيار 1871، حتى مصرع فرتر أواخر سنة 1772م.

2، **الزمن الفني الداخلي الثانوي**المصاحب: متنوع الامتداد في الماضي، بآليات الاسترجاع.

أ2، تراتب الوحدات الزمنية :خط الوحدات الزمنية الفني الرئيس، يسير في خط تصاعدي متنام، تقاطعه وحدات زمنية، بآليات الاسترجاع من الماضي، وتقنياته، باستدعاء نفسي أو موضوعاتي مؤسس على حاجات الوحدات السردية، ومتطلباتها...

أ3، البناء الفني والأشكال السردية:

1، قسم المؤلف جوته الرواية في جزأين، جاء كل منهما في مئة صفحة.

عني الجزء الأول بتفاصيل الإقامة الجديدة لفرتر في قرية "ولهلم"، وصلاته بأهلها، ولاسيما شرلوت ابنة نائب الحاكم، التي أحبها..

وعني الجزء الثاني بتفاصيل إقامته الجديدة في فيينا، موظفا في سفارة بلاده، حتى عودته إلى قرية "ولهلم"، زمصرعه المأسوي.

2، **الرسائل** :الشكل السردي الرئيس المعتمد في الرواية يقوم على كتابتها في لبوس شكل يوميات، تتكون من رسائل - خطابات يكتبها فارتر.

في الجزء الأول يكتب فرتر الرسائل من قرية"ولهلم"، التي يقيم فيها حديثا، إلى وليم الصديق القديم الحميم في مكان إقامته الدائمة، تصور أحداثا متصلة بشخصية فرتر وشخصيات متصلة بمسارات حياته.

في الجزء الثاني يكتب فرتر الرسائل من فيينا، إلى الفتاة التي أحبها في قرية "ولهلم"، شرلوت، فضلا عن متابعته مراسلة صديقه القديم وليم.

أ4، الشخصيات:

1، فرتر:

أ، مسافر حديث عهد الإقامة في قرية "ولهلم"، الجميلة :يؤسس فيها علاقات اجتماعية جديدة، يصورها في رسائله إلى صديق حميم تركه في مكان إقامته الدائمة هو وليم. يكتب في رسالته له: "سرعان ما عرفني أهل القرية، فأحبني كبارها، وأنس إلي صغارها."

ب، انتماؤه الاجتماعي :يتضح من تحليل الوحدات السردية المتتالية في الرواية، أن فرتر ينتمي اجتماعيا إلى الطبقة الوسطى انتماء فعليا واقعيا، فهو يكتب لصديقه وليم في مكان إقامة عائلته، عن تفاصيل تتصل عادة بتلك الطبقة ومشكلاتها، مثل الخلاف بين أمه وخالته على الميراث، ومن ذلك قوله: "لقد قابلت خالتي، فوجدتها ليست من الخبث في المنزلة التي أحللناها إياها... بسطت لها ما تشكوه أمي من أمر تراثها المغصوب... قالت: إنها مستعدة أن تنزل لنا عن أكثر مما ندعيه."

ت، انتماؤه الفكري والوجداني :ينتمي انتماء فكر وهوى إلى القاع الاجتماعي، فهو ينتبذ في إقامته الجديدة في القرية، مكانا قصيا من ضواحيها (دسكرة تدعى وَلهلم)، يقول: "أنتبذ مكانا خليا فأقيم به، ثم أعيش عيشة قانعة متواضعة"، ويتابع منجذبا إلى الجمال الفطري للطبيعة من جهة، وإلى عفوية الفلاحين البسطاء في أحاديثهم وعيشهم، انجذابا يعبر عنه بقوله وسلوكه، تعبيرا أصيلا يفيض بما يكنه جوهر نفسه الإنسانية من اعتقاد، فيكتب عن تعارفه مع واحد من أولئك البسطاء من أبناء القاع الاجتماعي: "فلم يكن غير قليل حتى تم التعارف، وزالت الكلفة، واستفاض الحديث، كدأبي مع أهل هذه الطبقة الكريمة. حدثني أنه في خدمة أرملة حدبة عليه، رفيقة به."

ث، التمايز الطبقي وامتهان الشعب :فرتر يصرح في غير موضع، منتقدا ترفع الطبقات العليا على طبقة القاع الاجتماعي، بمثل كتابته في رسالة إلى صديقه عن إقامته الجديدة: "لاحظت أن بعض الخاصة يعتزلون الشعب، ويترفعون عنه ترفعا ثقيلا، كأنهم يخشون أن يطأطئ ذلك من عزتهم، ويغضّ من قيمتهم! وآخرون منهم طائشون لا يقتربون من الدهماء، إلا ليؤلموهم بالنظرات المزرية، ويخزوهم بالكلمات المندية."

د، وتبلغ هذه الرؤية مداها :إذ أدرك مبلغ ازدراء طبقة النبلاء للطبقة الوسطى التي ينتمي إليها، هو الموظف المرموق في السفارة، يدعوه صديقه الكونت د.ج. إلى العشاء معه، "وكان ذلك يوم اجتماع النبلاء للسمر... فنظروا إليَّ حين مرّوا علي مزدرين، وزموا بأنوفهم مستكبرين".... وسرعان ما اقترح عليه صديقه الكونت مغادرة قاعة لقاء النبلاء الذين يمتعضون بسبب عاداتهم البالية السخيفة من وجود شخص غير نبيل بينهم، فشعر فرتر بألم عظيم، وقد كتب في اليوم التالي في رسالة مؤرخة في 15 مارس: "بدأت المسألة تؤلمني ... كنت خليقا أن أغرس خنجرا في صدري، لشعوري أن كل امرئ يرثي لحالي...". (ص67.)

2، **ليونورا** :يتضح من رسائله الأولى أنه ترك وراءه تجربة حب فاشل مع ليونورا، سبَّب له حزنا وأسى.

3، شرلوت:

ابنة نائب الأمير وحاكم البلد، هي بكر إخوتها الثمانية، تهتم برعايتهم بعد رحيل أمهم. تعيش مع أبيها وإخوتها..

جميلة مثقفة موسيقية تقرأ الكتب، ولها أحكام نقدية على ما تقرأ، عبر السرد عنها، بمثل هذا الحوار الذي نقله فرتر في إحدى رسائله لصديقه: "فقالت ابنة العم لشرلوت: "وهل قرأت الكتاب الذي بعثت به إليك؟ فقالت: كلا. إنه كسابقه لا يروقني، وإذا شئت رددته إليك". فسألتُها ما شأن هذين الكتابين؟ فأدهشني جوابها أنهما من تأليف."...

سرّتها معرفة فرتر، الذي أحبها، ورقص معها في الحفلة، لكنها لم تخف عنه قصة ألبير: "لماذا أكتم الأمر عنك؟ إن ألبير فتى ظريف قد وعدوه أن أكون له خطيبة."

مرِحَة، تصفّ الكراسي على شكل دائرة، وتلاعب حاضري الحفلة الراقصة لعبة العد.

أعجب بشرلوت وأحبها: ابنة نائب الأمير وحاكم البلد، وهام بها قلبه...لكنها مخطوبة لألبير الذي سيعود من سفره ويصبح صديقا لفرتر، وتزوج من شرلوت، وصارا صديقين لفرتر، الذي راح يخفي آلامه معذبا.]الحب المقموع الممنوع أثير لدى قلوب الكتاب الرومانسيين الذين حمل أدب شكبير (ت1516م)، ثم أدب غوته (ت1832م) جوهر جذور دعواهم ورؤاهم.[

4، نائب الأمير وحاكم البلد:

والد شرلوت وإخوتها الثمانية، يعيش في منزل صيد للأمير على فرسخ ونصف من المدينة، فرارا من بيته الحافل بذكريات فاجعة بعد رحيل زوجته.

5، وليم:

الصديق الخصيص الذي يكتب له فرتر رسائل دورية، تتضمن تفاصيل حياته الشخصية في إقامته الجديدة، وما يعتمل فيها فكريا ونفسيا، ويوصيه بأمه وحاجاته في بلدتهم.

6، ألبرت:

خطيب شرلوت العتيد، الذي لم يكن موجودا في مرحلة تعارف شرلوت وفرتر وتنامي حبهما، لكنه عطف على الموقف متفهما بعد عودته، معمقا صداقته مع فرتر حتى رحيله بعد حين إلى فيينا موظفا في سفارة بلاده. واستمر يكن له المودة حتى رحيله الفاجع.

7، الآنسة ب ... النبيلة :شعر بعواطف الحب نحو الآنسة النبيلة ب...، غير أن ما حدث في قاعة احتفال النبلاء، لم يكن بالحسبان، فقد دعاه صديقه الكونت إلى حفل عشاء في نادي النبلاء، ووصلا قبل رهط النبلاء الذين راحوا تباعا يشمئزون من رؤية شاب من خارج طبقتهم الأرستقراطية يجرؤ على دخول ناديهم، فطلب منه الكونا بلطف مغادرة القاعة تحسبا لتعرضه إلى إهاناتهم.... وقد كتب في اليوم التالي إلى صديقه ألبرت رسالة مؤرخة في 15 مارس 1772، يقول في سياقها: "قررت أن أنصرف... وإذا بالآنسة النبيلة ب...، اللطيفة المعشر تدخل القاعة. ولمَّا كنت لا ألقاها إلا وشعرت بسرور قلبي، لذا بقيت وتحدثت إليها، متكئا على مقعدها، ولم أشعر إلا بعد مرور فترة من الوقت أنها مرتبكة، حتى قد كفَّت عن الردّ عليَّ بأسلوبها الطلق المعهود، منها، فأذهلني هذا وصدمني، وقلت لنفسي:

-يا إله السماء! أيمكن أن تكون هي أيضا كالآخرين؟ وشعرت بالضيق ... وتحدثت مع بعض معارفي، ولكنهم كانوا يجيبونني في اقتضاب، وكنت مشغولا بملاحظة الآنسة ب...، ولم ألاحظ أن النساء كنَّ يتهامسن في أقصى القاعة... وأسْرَعْتُ أنا بمغادرة الجمع الموقر، ووثَبْتُ إلى عربة وركبتها... وعندئذ بدأت المسألة تؤلمني، وتوهمت أن كلَّ من جلس ونظر نحوي ولو مرة واحدة إنما كان يفكر في هذا الحادث، وشاعت المرارة في فؤادي.

وفي هذ اللحظة كنت خليقا أن أغرس خنجرا في صدري، لشعوري أن كلّ امرئ يرثي لحالي، وتصوري مبلغَ انتصار أعدائي الذين يقولون إنّ هذا دائما هو حال المغرورين الذين يدير الزهو رؤوسهم، فيصطنعون احتقار الشكليات، زلك أن تقول ما تشاء عن التجلد، ولكن أرني الإنسان الذي يستطيع أن يتحمل في صبر ضحكات البلهاء، وقد تمكنوا منه". (ص67(

ويكتب إلى صديقه فلهلم رسالة في 16 مارس 1772 يقول فيها: "اليوم قابلت الآنسة ب...، وهي تتنزه على الأقدام، ولم أملك نفسي من الانضمام إليها، ولما صرنا على مبعدة معقولة من رفيقاتها، أعربت لها عن شعوري بتغير أحوالها معي، فقالت بلهجة تشي بالانفعال:

-إي فرتر! كيف تستى لك – وأنت تعرف قلبي – أن تسيء تأويل ما خامرني من كرب؟ فما أشد نا أعانيه لأجلك منذ لحظة دخولك القاعة! وقد توقعت ما حدث برمته، وكنت مئة مرة على وشك أن أذكره لك، فقد كنت أعلم أن آل س ...، وآل ت ...، خليقون أن يغادروا القاعة على البقاء فيها في صحبتك.

وانهمرت الدموع على خديها، فكدت أجن، ومسحت هي دموعها، وهي لا تحاول إخفاءها، وقالت:

-أنت تعرف عمتي، وكانت حاضرة، زلك أن تتصور في أي ضوء نظرت إلى هذه المسألة!... أُجبرتُ على الإصغاء لمحاضرة عن معرفتي بك. واضطررت أن أسمع إدانتك، والحط من قدرك، ولم أستطع – لم أجرؤ – أن أقول الكثير للدفاع عنك.

وكانت كل كلمة تخرج من فمها بمثابة خنجر، غاص في قلبي... وأخبرتني فضلا عن هذا بكل الوقاحات التي سيتم تداولها بشأني، وكيف سيتم النصر للأشرار". (ص68(

لقد استقال من عمله في السفارة، وقفل راجعا إلى البلدة التي أقام فيها من قبل، قرب شرلوت وزوجها ألبرت، والحزن يكسر قلبه، لأسباب كثيرة، فماذا سيفعل بعد آلامه المتعددة على دروب الحياة، من فشل حبه مع إليونورا، إلى حبه الممنوع لشرلوت المخطوبة لألبرت، إلى اصطدام حبه للآنسة ب...، بعقلية عمتهما وذويها ومجتمعها الأرستقراطي... ناهيك عن هزء هذا المجتمع منه وجرحه كرامته، وصلفه واستكباره على بسطاء الناس الذين يحبهم، ويؤمن بحقهم في الحب والكرامة والصداقة!... ما العمل وما أنت فاعل يا فرتر المسكين!

ر، أنهى فرتر حياته بطلق ناري في صدغه :وصار تفسير بواعث رغبته في إنهاء حياته موضوعا للدراسات الأدبية والنقدية والنفسية، وتوقف الدارسون على مسؤولية التمايز الطبقي في تأجيج تلك الرغبة.

ز، انتقد كثيرون هذه الشخصية:فقال بعضهم: "فرتر شخص عاطل عن العمل، شديد الحساسية، يحب شرلوت، ويعيش وفقا لتصوراته وقوانينه الخاصة، يطمح إلى الحرية والمساواة... فرد يصطدم بالتقاليد الاجتماعية، ويعبر تعبيرا مباشرا عن مخالفتها... يتحول حبه للوته (شرلوت) إلى قصة حب تراجيدية تنتهي بانتحاره."

د، ترجمة رواية غوته "آلام فرتر" إلى العربية:

1، ظهرت الترجمة الأولى لرواية غوته "آلام فرتر" إلى العربية، عندما ترجمها أحمد رياض في القاهرة عام 1919، بعنوان "أحزان فرتر."

2، وفي العام التالي 1920، صدرت في القاهرة أيضا ترجمة أحمد حسن الزيات لهذه الرواية، بعنوان "آلام فارتر"، مع مقدمة بقلم د. طه حسين صديق المترجم.

3، بعد ستة أعوام، صدرت عن دار الجيب في القاهرة، ترجمة عمر عبد العزيز أمين لهذه الرواية بعنوان "آلام فرتر."

4، صدرت عن مطبعة العلوم والآداب في دمشق عام 1950، ترجمة نخلة ورد بعنوان "آلام فرتر."

كتب د. طه حسين: "إن الأستاذ أحمد حسن الزيات، لم ينقل هذا الكتاب من لغته الأولى، وإنما نقله عن الفرنسية، وإنه قد استطاع مع هذا كله أن يخرج لنا منه صورة صحيحة رائعة". ص16

ورد في الترجمات اسم فرتر، وفارتر، ووردت أحزان وآلام فرتر.

[1]عصور الأدب الألماني. ص167